

فرحة الغري

[171] (الشريف) (1) وقال: يا أمير المؤمنين، لي في خدمتك مائة سنة ما فارقتك، وما رأيت الخلة، ولا (رأيت) (2) السكون، وقد أضربني وبأطفالي الجوع، وها أنا مفارقك، ويعز علي فراقك، استودعك، هذا فراق بيني وبينك. ثم خرج ومضى مع المكارية حتى يعبر الى الوقف وسوراً وفي صحبتته وهبان السلمى، وأبو كردي (3)، وجماعة من المكارية طلوعوا من المشهد (بليل) (4)، فلما (وصلوا) (5) الى أبي هبيش قال بعضهم لبعض هذا وقت كثير، فنزلوا ونزل أبو البقاء معهم، فنام فرأى في منامه أمير المؤمنين (عليه السلام) وهو يقول له: يا أبا البقاء، فارقتني بعد طول هذه المدة، عد الى حيث كنت، فانتبه باكياً، فقيل له ما يبكيك، فقص عليهم المنام، ورجع فحيث رأينه بناه سرخن (في وجهه) (6)، فقص عليهن القصة، وطلع وأخذ مفتاح القبة من الخازن أبي عبد الله بن شهريار القمي، وقعد على عادته بقي ثلاثة ايام، ففي اليوم الثالث اقبل رجل وبين كتفيه مخللة كهيئة المشاة الى طريق مكة، فحلها وأخرج منها ثيابا لبسها ودخل الى القبة الشريفة، وزار وصلى، قال (7): ودفع إلي خفيفا، وقال: ائت بطعام نتغدى. فمضى القيم أبو البقاء وأتى بخبز ولبن وتمر، فقال: ما يؤكل لي هذا، ولكن امض به الى أولادك يأكلونه، وخذ هذا الدينار الاخر واشترلنا (به) (8).

(1) _____ في (ح)، (ق) الكريم. (2) سقطت من (ط).

(3) في (ح) كروان. (4) سقطت من (ط). (5) في (ط) فلما أقبلوا. (6) في (ح)، (ق) عليه.

(7) سقطت من (ط). (8) سقطت من (ح)، (ق).